

نعمة البصر والأحكام المتعلقة به- خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 1430-6-1

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، نعم الله عليك أيها العبد نعم عظيمة أنت تعجز عن عدها، وتقتصر في القيام بحقها؛ فهي نعم عظيمة لا تعد ولا تحصى: (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)، (وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا).

أيها المسلم، خلقنا الله في أحسن خلق، خلق أبانا آدم في أكمل خلق خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)، (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا).

أيها المسلم، ومن تلكم النعم، نعمة العين، التي خلقها الله لتبصر بها الأشياء، وتتنظر بها إلى الأشياء، إذا فهي نعمة من نعم الله عليك، ذكر الله العباد بها في آية من كتابه؛ فقال: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، وقال: (هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)، وقال في سورة الدهر: (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا)، وقال: (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)، هذه النعمة يعني العناية بها؛ فجعلها الله في أحسن موضع في الإنسان في رأسه لتكون كالمصباح فوق المنار يبصر به ويرى ولم يجعلها في غير ذلك من المواضع؛ لأن هذا هو اللائق بها والمناسب لحالها، والله قرنهما مع العقل والسمع، ومع العقل والسمع؛ فتلك الآلات السمع والبصر والفؤاد أشرف الأشياء، وبها يحصل للإنسان تناول المعلومات فلا تصل إليه إلا بواسطة هذه الحواس، وهي أي نعمة البصر من النعم التي يسأل العبد عنها يوم القيامة؛ فيسأل الله العبد يوم القيامة عما هذه النعمة: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)؛ فعنها السؤال يوم القيامة إذ هي نعمة عظيمة تسأل، هل قمت بحقها؟ وهل شكرت الله عليها؟ وهل سخرتها فيما ينفع؟ هل أن استعنت بنعمة الله على معصيته ومخالفة أمره؟.

أيها المسلم، فموقفك من هذه النعمة وغيرها أمور: أولاً: شكر الله على عظيم آلائه ونعمه، ولا يعرف النعمة إلا من فقدها؛ فتشكر الله عليها من قلبك ولسانك وجوارحك وتعلم حقاً لو عبدت الله طول عمرك ما عادلته عبادتك تلك النعمة التي تتمتع بها؛ فأشكر الله عليها؛ فله الفضل والمنة على كل حال، وأمر آخر أن تستعين بهذه النعمة في النظر إلى ما يفيدك، والتفكر في مخلوقات الله وعظيمها: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ)، وأمر آخر: أن تغض هذا البصر من التطلع إلى عورات الآخرين؛ فلا تنظر نظراً محرماً، هذا النظر المحرم ربما يصل إلى قلبك مرضاً؛ فيمرض قلبك بمرض الشهوات، قال جل وعلا: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ)، وقد أمر الله المؤمنين رجالاً ونساء بغض البصر قبل أن يأمرهم بحفظ الفروج؛ لأن إطلاقاً البصر يؤدي إلى الفوضويات في الأخلاق، قال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ)؛ فأمر الرجال والنساء كل بغض بصره عن النظر إلى ما حرم الله إليه النظر إليه؛ لأن البصر رسول القلب؛ فمتى أطلق العبد بصره في النظر إلى ما حرم الله إليه النظر إليه، يؤدي إلى ضرر قلبه، وتحرك القلب لهذه الشهوات؛ فكم

نظرة أدت، وكم نظرة قادت صاحبها إلى هلك، والعياذ بالله فتبادل النظرات من الرجال والنساء كل ذلك سبب لفساد القلب وسبب للهلاك والضياح، نسأل الله السلامة والعافية.

أيها المسلم، إن إطلاق البصر فساد للقلب وحصول الفساد بذلك ولذا سأل جرير بن عبدالله النبي -صلى الله عليه وسلم- النظرة الفجاءة؛ فقال: "**أصرف نظرك**"، أي لو وقعت نظرتك من غير تعمد أمره أن يصرف نظره، وقال لعلي -رضي الله عنه-: "**لا تتبع النظرة، النظرة؛ فإن لك الأولى وليست لك الثانية**"، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن غض البصر عن النظر إلى المحرمات من أسباب دخول الجنة؛ فقال: "**اكفلوا لي ستا، أكفل لكم الجنة**"، اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وإذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن من غض بصره أورثه الله حلاوة إيمان في قلبه يجد لذتها إلى يوم القيامة، وفي غض البصر نور للقلب، وسلامة للإنسان، وحماية له من الوقوع فيما حرم الله عليه.

أخي المسلم، كم نظرات أورثت القلوب أمراضا، وكم من ينظر إلى الشهوات وإلى الأفلام الهابطة الساقطة، التي تعزفها القنوات في مظهر مخز خجول لا يرضى به مسلم لنفسه، ولا لفتياته، ولا لأخواته، من مناظر مخزية يعرضها بعض القنوات الفضائية، والأفلام الهابطة، التي يشرف عليها أناس بعيدون عن الإسلام وتعاليمه، بعيدون عن الأخلاق والقيم، بعيدون عن المروءة والشهامة، وإنما هم أناس منغمسون في الشهوات لاجون في البطالة والضلال؛ فاحذر أخي المسلم النظر إلى هذه المناظر المزرية ورفع بدينك ونفسك من هذه المناظر التي لا خير فيها، ومن نساء لا خير فيهن إن لو كان فيهن خيرا ما رضين بأنفسهم بهذه الأفلام المزرية، إن إطلاق النظر بلاء وفساد؛ فغض البصر أيها المسلم، وغضي البصر أيتها المسلمة، واحذري أن تكوني سببا في تطلع أرصاد الرجال إليك، أحفظي نفسك في ملابسك وعند خروجك إلى الأسواق أو أي مكان؛ فكوني على مستوى من التحفظ، والبعد عن ما قد يثير أنظار ضعفاء البصائر والإيمان.

أيها المسلم، ومن حق هذه النعمة أن لا تؤذي بهذا البصر أحدا؛ فلا تكن تلك العين سببا للإضرار بالآخرين، إما والعياذ بالله بالحق الضرر في أنفسهم أو في أهليهم أو في أولادهم أو في أموالهم وإذا نظرت إلى ما أعجبك؛ فقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله: (وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، كذلك وتعوذ بالله من نزغات الشيطان، ولا يستوي عندك الشيطان؛ فتطلق النظر إليه فرب نظرة حاقدة ساخنة أطلقها شخصا لم يبارك له في بصره؛ فأصابت تلك العين مصابها؛ وربما أزهقت نفوسا، وربما فرقت أسرة وشئت الأولاد، وربما أعاققت إنسانا، والنبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر أن العين حق فقال: "**العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لكانت العين**"، وقال جل وعلا: (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ)؛ فكم من عين عقبه أطلقها تلذذ في إطلاقها سرها وبلاءها؛ فأصابت هذا في نفسه أو في سيارته أو في زوجته أو في أولاده أو في أمواله ولا يعلم هذا الإنسان أنه ارتكب بذلك محظورا وتعاف الإضرار بالآخرين، فإن العين حق، ولذا قال الله: (وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى)، متى ما أعجبك شيء من الغير؛ فأسأل الله من فضله، ولا تحسد الآخرين: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، وقال: (وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ)؛ فأنت أسأل ربك الذي قضى وقدر، ولا تجعل عينك سببا لزوال النعمة عن الآخرين.

أيها المسلم، فالعين حقا ولها تأثير، لكن المؤمن يحاول بكل ما أوتي من سبب أن يحول بين نفسه وبين إطلاق عينه لتضر بالآخرين، يحاول جاهدا، مستعينا بالله، راضيا بقضاء الله، كلما شعر من نفسه شيء تعوذ بالله من الشيطان، وقال ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن في عهد المصطفى -صلى الله عليه وسلم- وقع شيئا من هذا فعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن أباه اغتسل يوما في أحد أودية المدينة؛ فخلع جيبته؛ فراه عامر بن ربيعة، وكان سهل أبيض اللون حسن الجلد؛ فقال ما رأيت مثل اليوم جلد مخبأة عذراء ما رأيت مثل اليوم، قالوا فأصيب سهل بمرض في الحال؛ فلم يستطع أن يرفع رأسه من الألم الذي نزل به؛ فأتوا النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخبروه؛ فقال: "**هل تتهمون أحدا**"، قالوا أبو ربيعة؛ فدعاه النبي وغلظ عليه، وقال: "**بما يقتل أحدكم أخاه بما يقتل أحدكم أخاه**"،

ثم أمره أن يغسل وجهه ويديه وأطراف رجليه وداخل إزاره، وأمرهم أن يصبوا ذلك الماء على سهل قال فشفي في الحال بتوفيق الله، كل هذا حق لكن المسلم لا يجعل ذلك نصب عينيه عليه أن يبذل كل الأسباب التي تقيه شر الأشرار، وتكفيه حسد الحساد، قال العلماء: وهناك طرقاً شرعية جعلها الله وقاية للمسلم من عين الحاسد والحاقد؛ فهي أمور: أولاً: قوة الإيمان بالله والتوكل عليه والثقة به ومعرفة أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وليكن تعلقه بالله قويا؛ فإذا تعلق قلبه بالله وصار خوفه من الله ورجاءه لله؛ فإن الله يصرف عنه السوء والبلاء. وثانياً: ذكر الله والإكثار منه: **(أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)**، والنبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرنا أن من قرأ آية الكرسي كل ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح؛ فقراءة المعوذتين والإخلاص وآية الكرسي والآيتين من آخر البقرة، حصناً للمسلم بتوفيق الله تقيه المهالك والأضرار، وتلاوة الكتاب العزيز؛ فالشيطان يفر من البيت التي تقرأ فيه سورة البقرة، الصلاة وتلاوة القرآن والأذكار الصباحية والمسائية تحفظ الإنسان من كيد الكائدين وحسد الحاسدين برحمة أرحم الراحمين، تقيه ذلك برحمة الله وتوفيقه والصدقة والإحسان وبذل المعروف، كل ذلك وقاية للمسلم بتوفيق الله وتحصينا له، ثم عليه أن يتق الأسباب؛ فلا يظهر بعض ما يخشى أن يكون في إظهاره إثارة لعين العائن وحسد الحاسد، ولذا أخبر الله النبي يعقوب بقوله: **(وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ)* وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا)**؛ فالأسباب تتجزأ والتوفيق بيد الله، والنبي -صلى الله عليه وسلم- لما سحره السحرة أنزل الله عليه المعوذتين قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس؛ فكان أكثر من تلاوتهما، ويقول: "ما استعاذ مستعذ بمثلها ولا سأل سائل بمثلها"، وكان يرقى الحسن والحسين، يقول: "بسم الله أرقم من كل داء يؤذيك من كل نفس وعين حاسدة الله يشفيك بسم الله أرقمك"، وكان إذا أوى إلى فراشه جمع يديه وقرأ فيهما قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات، يمسح بهما وجهه ورأسه وما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه، أما أن نسعى إلى المشعوذين والكهنة، ونسألهم من أعاننا ومن سحرنا؛ فهذا ضلال وباطل؛ لأنهم لا يعلمون الغيب، ولا يصدقون فيما يقولون، ولا نعتبر بكلامهم، ولا نصدقهم؛ فمن أتى كاهنا فصدق به بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم-، ونجعل الثقة دائماً بالله، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا؛ فمن تحصن بالأذكار وحافظ عليها كفاه الله الأشرار والبلايا، وإنما حل الأمراض النفسية في كثير من الناس ذلك عقوبة على معاصي الله والإعراض عن شرعه وعدم الصلة القوية برب العالمين؛ فتصدعت القلوب، وحدث فيها من الضعف وتوجهت إليها الأمراض والأوهام والوساوس القهرية وغير ذلك نتيجة للإعراض عن القرآن، والله يقول: **(فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى)**، وأخبرنا نبينا -صلى الله عليه وسلم- عن آثار ماء زمزم المبارك؛ فقال: "هو طعام طعم وشفاء سقم"، وقال: "ماء زمزم لما شرب له"؛ فهو وسيلة من وسائل الوقاية من الشرور والبلايا بتوفيق الله فالصلة بالله والاعتماد عليه والالتجاء دائماً إليه هو من أسباب رفع البلاء؛ فعلى الجميع تقوى الله في أنفسهم في أحوالهم كلها، وتقوية الصلة بالله؛ فهي عوناً على العبد في كل خير.

أيتها المرأة المسلمة، إن الكثير من أخواتنا المسلمات -هدانا الله وإياهن سواء السبيل- قد أصبح عندهن تساهل بالتستر، وتهتك في بعض الحفلات؛ فالمرأة تأتي أحياناً ولبسها شبه العاري، معظم جسدها ظاهر ومعظم جسدها ظاهر، ولباس ما يقارب الفخذين، وصدر مكشوف والظهر كذلك، وكأنها على فراشها ولا كأنها أمام أناس كثيرات فهذه المناظر المزرية ربما تسبب لها سهم مسموماً من عين حاسدة لم يبارك في نظرها؛ فتصاب بما تصاب به؛ فالتستر والحفظ في الأمور كلها مطلوب من المرأة المسلمة، أن تكون على مستوى من الحذر في لباسها وحضورها الحفلات العامة أن تكون في غاية من التحشم، وإن ذلك أولى لها من تبذل ربما يسبب لها متاعب في المستقبل لا سيما من عانست لم يحضن بالزواج؛ فربما عيون حاقدة أصابت تلك المرأة بتهتكها، وعدم العناية بذلك أسأل الله للجميع الحفظ والتوفيق والهداية، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول
قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه وتوبوا إليه
إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن
سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، يقول الله جل وعلا: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)، قال ابن عباس هذه
الآية نزلت لأناس كان بعضهم ينظر إلى المرأة؛ فإذا رأى نظر الناس إليها غض بصره عنها؛ فإذا
غاب الأطفال عنه أطلق النظر فأخبر الله بقوله: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)، وأن الله
مطلع على كل خيانتك في بصرك الله يعلمها، وإن حاولت صرفها عن الناس.

أيها المسلم، وهذه النعمة العظيمة نعمة البصر هي من أجل النعم على العبد، من أعظم نعم
الله عليه، ولكن إذا ابتلي بسلبها؛ فليعلم أن هذا بقضاء وقدر من الله والله الحكمة فيما يقضي ويقدر؛
فعلية الصبر والاحتساب يقول صلى الله عليه وسلم -عن ربه: "إذا ابتليت عبدي بحبيبته فصبر
عوضته عنهما الجنة"؛ فمن ابتلي بأخذ حبيبتيه؛ فصبر صبر الكرام صبر الراضي المستسلم؛ فإن الله
يعوض عنهما الجنة، وما أعظم الجزاء للصابرين، وعلى المسلم أن يشكر الله على نعمته، ويسأله
العاقبة في أحواله كلها، وكان من دعه صلى الله عليه وسلم: "اللهم متعني بسمعي وبصري
وفؤادي"؛ فمن متعه الله بسمعه وبصره وعقله فقد آتاه الخير الكثير؛ فيسأل الله المتاع الحسن والعاقبة
في الدنيا والآخرة، وإن ابتلي صبر على أقضيت الله، والمسلم شاكراً في رخاءه صابراً في بلائه
وفتني الله وإياكم لما يحبه ويرضاه.

واعلموا رحمكم الله، أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجملة المسلمين، فإن يد الله على
الجماعة، ومن شذ، شذ في النار، وصلوا - رحمكم الله - على محمد بن عبد الله كما أمركم ربكم بذلك
بقوله: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين
الأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض عن سائر أصحاب نبيك أجمعين وعن التابعين
وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وانصر عبادك
الموحدين واجعل اللهم هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين، اللهم آمناً في
أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمرنا، اللهم وفقهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، اللهم وفق إمامنا
عبد الله بن عبدالعزيز لكل خير، اللهم وفقه لكل خير وأعزه على كل خير، اللهم أره الحق حقا
وارزقه إتباعه وأره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه، اللهم أمد به عونك وتوفيقك بكل ما همه وكن له
عونا ونصيراً، اللهم اجمع به كلمة الأمة ووحد به صفها على الخير والتقوى وشد أزره بولي عهده
سلطان بن عبدالعزيز وفقه للصواب بقوله وعمله واجعلهم أعواناً على البر والتقوى يا رب العالمين،

وقد عزم المسلمون على الاستسقاء يوم الاثنين رجاء من الله أن يغيث بلادهم وأن يعمها بالغيث النافع والعباد لا بد لهم بالالتجاء لربهم في كل أحوالهم وتكرار الاستسقاء والدعاء إنما هي علامة الخير فالمسلمون يلتجئون إلى ربهم في كل أمورهم ويشكون إليهم بثهم وحزنهم ويسألونه من فضله فهو القريب المجيب أغاث الله القلوب بالإيمان والبلاد بالغيث النافع إنه على كل شيء قدير.

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون؛ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.